

نشر لأول مرة: ٢٠٢٠

لـزهراء علي

عندما تبدأ إيقاعات المارimba بالعزف
إمسك يدي وأجعلني أتمايل معك بينما نرى النجوم
تتلاءم السماء
مضيئة كما يحتضن الشاطئ نفسه،
والقمر ينظر بتكابر.



MUSIC
الموسيقى

UNIVERSAL PICTURES INTERNATIONAL presents DAS TAGEBUCH DER ANNE FRANK in Production von ZEITSPRING PICTURES and ARTE
with ELI VINKLER MARTINA GEBCK BERICH REITHEN STELLA KUNIGT WARGANDA BRUCK ANDRE JUNG LEONARDO CARON ANTONIO GLENI COSTAS FRANTZKA RIGNER ANNE WALCHER ANASTASIA AMSTIC KESEK
KATHARINA BIZ COSTANZO VOLKER SCHNEIDER ANNE BELLA WALTER GREGOR WOLFGANG BEIGL with SEBASTIAN PILLE DIRECTOR MICHAEL SECKEL EXECUTIVE PRODUCERS TILL BERENSDORF DANIEL WANN COSTUME DESIGNER PRODUCED BY ZEITSPRING PICTURES
PRODUCED BY WOLFGANG BEIGL MICHAEL SECKEL DIRECTED BY FRED BREINERSCHEIDER WITH RANG STEINBOCKLER
DISTRIBUTED BY TAVEL ANNE FRANK FOUNDATION © 2015 ARTE ZEITSPRING PICTURES UNIVERSAL PICTURES

حُب نمطك حُب لحنك

Love Your Style, Love Your Tune.

جلستُ بِقَرَبٍ من أحييتها نفسي أسمع حديثها . أصغى لِكلامها
الرنان في خلدي شعرت أن في صوتها قوة اهتز لها قلبي
، اهتزازات كهربائية فصلت ذاتي عن ذاتي

فطار تنفسي سائح في فضاء لا حد له ولا مدى ، ترى الكون
حلماً و الجسد سجنًا و الخيال إبداعاً فقا سحر عجيب مازج صوت
حببتي و إمتزج بفعل مشاعري وأنا عن مشاعري فائضاً ما
. فعله وأنا لا عن كلامها بما أغتاني عن الكلام

، هي الموسيقى أيها الناس

عندما أقول موسيقى فأنا أيضاً في الوقت ذاته أقول غناءً ولكن
انت تقول حرام: سمعت صوتاً إذ تنهدت له .. كصوت يأخذ
تنفساً عميقاً ثم يصرخ لكنه كان صوت حببتي

.وهي تحاول تكوين رنة من حنجرتها الذهبية

تنهدت حببتي أيضاً بكلمات وابتسمت في بعضها ، وبألفاظ
متقطعة تارة أخرى، وتارة بجمل متواصلة وأخرى بكلمات أبقت
، نصفها بين شفيتها تأثيرات قلب حببتي

Zoe Huraki

رأيتها بعين سمعي فشغلتنني عن جوهر حديثها بجواهر عواطفها
المتجسمة بموسيقاها
أصيغيت اذناي وملاح لك فأنثري عثرات قلبي على 'صُفحكِ
على لحنكِ الممشوق

هي صوت النفس، نعم الموسيقى لغة النفوس والألحان وسميات
نهر أوتار العواطف، أنمال رقيقة تطرق باب المشاعر

وتنبه الذاكرة فتنشر ما طوته الليالي من حوادث أثرت فيها ما
مضى،
هي نغمات رقيقة تستحضر على صفحات الخيلة

كان يضجرني دائماً أن أتذكر الماضي ولم أستطع في يوم من الأيام
أن أتحدث عن الماضي طويلاً كما

يفعل جميع الناس تقريباً...
لكنها فعلت.

، غناء
مجموع أصوات مُحزِنه تسمعها فتستوقفك وتملاً أضلّك لوعة وتمثل
لك الشقاء كالأشباح كيف لهذا الصوت العميق أن يعتق؟ ...
! ان يكون حزيناً
.أسى أن يكون حادثاً حزيناً، صوت الصفاء أن يكون مُفرِحاً

، موسيقى وغناء
تعيهما فتأخذ بمجامع قلبك فيرقص بين أضلّك فرحاً ونياً

، يا اخوي -
، ان غابة الريحان تلك فتاة ترقص للفمر
، وفي شعرها الف نجمة من الندى
.. وحول قدميها الف جناح
جبران خليل جبران-

Zoe Huraki

هما كعصفورة تنبه الانسان هما رنه وترتدخُلُ سامعتك

محمولة بتأثير موجات الأثير , فقد تخرج من عيناى دمعة محرقة
أثارها لوعه ناى حبيس أو رنه تقوي قلبي او ألم خرقها ناب
الدهور ربما رجت من بين شفتيك ابتسامة كانت عنوان
السعادة والصبر هي جسم من

الشاشة فهي وجدت الانسان فأوحيت اليه الموسيقى من العُلا

هي لغة ليست كإلغات ؛ تحكي ما بكته القلب حديث القلوب.
هي كالحب حلو وجامح على تأثيرها على الناس

ترتم بها البرابرة في الصحراء ورقصت عليها ايجار الصحراء بغناء
الامطار.

تظهر أعماقه والألحان في فضائي المنتصبه وفي فضاء اشباح الذات
في الحقيقة او اخليه المشاعر والنفس ايضا كالمرآة المنتصبه تجاة
حوادث الوجود وأفعالة تنعكس عليها رسوم الأشباح

إن وجهك صامت
وأشباح الليل ساكنة في مقلتيك
ولكن صمتك راعب
وانت راعبة.

Zoe Huraki

تغريد صغيرة لعصفور تنبه الانسان من غفلته تهيج تلك التغريدة
'قوه فكرته . عما يحف بما تلك التغريدة

.نغمة الطائر وشعورة الرقيق

أيها الأخوان العزيزين -

يضم أذنيه دائماً ان النحلة تطن بأذنيك بغلاظة في إذنيك ,
كصافورة الشيطان عندما يريد ان يخبرك شيئاً

,هل يمكنك سماعه
صفارة والعسل مر المذاق في فك و في لحن الارض في
الضباب الأرجواني للفجر الأول

بينما نحن نراقب اغصان النخيلة نامية

هيا...
آت معي هيا يا صاحبي لآخذك الى مسرح الذكرى

حيث سيصرخون ضد الغناء والموسيقى وسيغني الشعب .. يجب
ان تشعل الموسيقى النار في قلب الرجال وتجعل عيون الإناث
تدمع . (-أفلاطون)

اعتقد الفرس والهنود بكونها روح الله بين البشر

عندها الكلدانيون والمصريون كإله عظيمة

-ان الموسيقى كانت حورية في سماء الآلهة تعشقت
آدمياً. (جبران خليل)

عزيزي "أبولون" ، افتح ابواب ميدانك
، وقف منتصباً، أحمل قيثارتك ولاعب اوتارها
انظر إلى البعيد وإلى عمق الأشياء ولاعب الأوتار بيمينك إنها
. سمفونية الإحساس وعذب الأنغام الخواطر
وهكذا تبعد رنات صدى موسيقتك صوت الطبيعة بدون
صوتك.

أورفيواس " موسيقاك السحرية ، خلافة وتبكي الصخور سُعلًا"
ترقص الأشجار على لحنك وتوقف جريان الأنهار من شدة جمال
عزفك هل لأنك كنت هائم وعاشق لمحبوبتك

Zoe Huraki

تعزف الآن أرق ألحان الحزن في المياة
ما الذي أتى بك يا أورفيواس ستقتلك بنات الاحرج وسترمين
برأسك وقيثارتك إلى البحر وستصوغ الأمواج أصواتاً ندباً وحرناً
بتملاً الآخر

" فلتدع الموسيقى تأخذ بقلبك " السيد وليام والآس
لم تكن سيد الحرب ولا همجي أنك لم تشعر في الموسيقى أنت
فقط ظحيت بنفسك

في سبيل الوطن والحرية والحبيبة
لقد شعل قلبك من أجل الحرية

اوقدت شعلة الحرية أوصال قلبك والآس هل تسمع ناي
الحرية يرن الآن في اسطورتك

- أبولو" إفتح جنتك مجدداً فأنا أهوي الآن يا عزيزي" -
اهوى اللوحات الفنية والألوان الممزوجة
اهوى الرسومات المشوشة والغير مكتملة
اهوى أغلفة الكتب والاقباسات
اهوى السمفونيات القاتلة
اهوى الفضيات اللامعة أجد نفسي اقع في حبال وحب كل
شيء يتعلق بالفن
لطالما كانت اللوحات السمفونيات للجميع لكنها تبدو خاصة بي
وحددي

Zoe Huraki

لن آتي كفتاة سخيفة تحاول ان تصلح وجهات نظر الآخرين وأن تكون هي الجيدة هذه ليست مسؤوليتي

لا أظن أن الله 'عز وجل' منحنا الموسيقى ؛ لا الموسيقى التي صنعناها بأصواتنا والآتنا فحسب؛ بل الموسيقى التي تغلف كل أشكال الحياة ثم حرم علينا سماعها إلا يرون ان الطبيعة يبرمتها ... تتراقص على السفوح

فكل شيء في هذا الكون يتميل بإيقاع: خفقات القلب ، أجنحة الطير، هبوب الرياح في ليلة عاصفة ، تميل الحجر عندما تمطر ، الأصوات التي تغلف الجنين في الرحم . . ، طرقات الحداد بينما هو يطرق الحديد، هيجان المحيط

كل شيء يشارك ويتناغم بحماسة تلقائية في نغم واحد

' وما رقصة الدراويش إلا حلقة في تلك السلسلة '
(شمس الدين التبريزي)

فإن رقصتنا تعاكس أسرار الكون وتغلقها

الموسيقى دائماً تهدء الوضع
!

Zoe Huraki

ماذا عن ذلك الظلام الذي إنغمسنا فيه فجأة . . . وذلك الصوت
الذي نستمر بإسماعه . . . هل نستجمع شجاعتنا ونكتشف أين
نحن ؟
أم إنه مجرد حلم ونستيقظ منه بعد لحظات . . . !

تلك الموسيقى التي تغلف قلبي وتجعلني أعيش في محيطها التي
تزيل مني عتق وتحاول أن تساندني .. ذلك الصوت الذي أسمع
الذي يدخل إلى رفوف قلبي من العيب جداً أن أنسى .

لكني دائماً أقول ولن أنسى ابداً: الله هو الملجأ الوحيد لكل

أحزان العالم
الملجأ الوحيد الذي لا يمكن أن يخيب ظنك في

يا اخواني، أخواني الراعبان
، إن الشباب يغني في أعماق الوادي
لكن إنشودته تتصاعد إلى أعلى الجبال
وهو يهز الغابة بصوته ويشق كبد السماء
ويبدد احلام الأرض
(جبران خليل)

حسناً سأخبرك عن ذوقي الغير مستقر في الأغاني ، مثل مزاجي
تماماً أحياناً أجد نفسي في الأغاني القديمة .. ممل أليس
كذلك؟ وأحياناً تزعجني إلى الأغاني الصاخبة وتدب الخوف بي
وأحياناً أنا أزعجها بفرط استماعي لها
وأجد نفسي دائماً لا أحب أن تشارك موسيقي مع الآخرين

الآن اعتقد ان سبب ذوقي الغير مستقر بالأغاني ليس إنها
تتلاعب بمشاعري لا .. مشاعري تتلاعب بي من دون واسطة
مشكلتي انا إعجابي ببعض الأشياء لا يدوم ؛

كذلك الأشخاص أركز في تفاصيل كل شيء كأنني انا ابحث
عن الكمال وأنا ناقصة أو بالأحرى أبحث عن نقص إكمالي
لذلك أغلب الأحيان ألزم الصمت

كان في شطر احد الكتب صفحة ٦١
" لكن ...
من له الحق أن يحاسبني على أحلامي ..؟
"

إن محبة ذاتي لا حد لها ولا قياس ، أنت تريد أن تعلن أن محبة
الذات مكتملة بعبادة الإنسان كأنك تريد قطع الخيط الآن
وتطلق أصابعك على أوتار القيثارة في الأبدية الخاملة .

فأنا أريد أن أعوض و أحيأ كل ما يموت مني في الأرض
أطوف في السماء
فأمنطق الفضاء بذراعي .
وأريد أن آخذ من المجرة قوسا
ومن الذنباآ سياما .
و احيط بالأفلاك .
وأعيش بين الغيوم .

أما أنت فلا تريد ان تفعل هذا ولو كان في منالك .
فنسمة الإنسان الى الإنسان ،
هي كنسبة إلهة إلى الآلهة .

وأنت تريد ان تحمل الى قلبي التعب ،
ذكرى الأمور التي انقضت في ظباها الخطير ،

« في حين أن نفسي نشدت بين الجبال »

اي آلهة عظيم إنقضت على " جناح " طيرانك
و اي شمس جبارة إنقضت "عقلك"
. إنني لا أباركك . . . ولا آلعنك
فثلما أثقلت كاهلي على أحمال الحياة

Zoe Huraki

"مرحباً، هل تتحدثين 'الموسيقية' ؟"
سألها وكان يتطلع للإجابة برد يجعله يصمت كأنه يبحث في رد
، يجعله أحقاً على سؤاله هذا

لكنها خيبت آماله ببرود سهل طلق من شفاهها؛ ملاحظها الهادئة
تصبح
"ناعمة كالجليد " لا أنا أتحدث العربية
حاول يقهقه لتغير الجو لكنه فضل الصمت من أجل أن يكون
أحماً آخر

كلما سألتُ عرافةً عنك تقول فتاتك موسيقية إستثنائية .. لربما "
"هي لم تخلق لترقص على إيقاع الموسيقى، إنما على وقع الكلمات
". همست له بغرابة " هل أنت تحبني

إبتسامةً كبيرةً علت على وجهه ثم أجابها : " لا قليلاً ... أنا
أحب أمي والسرير فقط ."

لن اطلعكم على هذا رفاق!!! إن الإحراج آكل وجهها هي
في موقف لن يحسد عليه أحد

كانت في سن السابعة عشر فقط حتى أتى رجل الإنتاج لتقديم
أحلامها التي ستحقق قائل : " تعالِ يا حلوتي أستطيع أن أجعلكِ
نجمة لكن أولاً عليك ان تزدهري
".

Zoe Huraki

" لا تضيعي هذه الفرصة أيتها الحسنة إنها خطة جميلة
لكن الشيء التي لم تستطع أن تراه هو إنه كان يريد لها من أجل
المال

قف على الأرض وتمايل
أرقص طوال الليل
وأراقب النجوم الساطعة
أرقص
الرقص هو ما يجب على القيام به
أرقص عندما أفكر بك
وانام في منتصف الليل

Zoe Huraki

، يا أخوي، أيها الاخوين القديران
ان قدمي الراقصة الحسنة على الأرض قد سكرتا بجمرة الأنشاد

ممتزجة بدقائق الهواء المرتعشة
كحمامة تحلق مرتفعة بجناحيها

يا نفسي ، ويا موسيقتي ، يا موسيقتي
أيها الدائرة المحرقة التي تمنطقي في لهيها كيف أستطيع أن اقود
سيرك؟ والى اي فضاء أضمك

يا نفسي التي لا رفيق لها
، يا موسيقتي التي تصطاد من مجاعتك ذاتك
، و بدموعك تريدن أن تبردين عطشك
النهار لا يحمل لك بأثمارة
. ولأن الليل ينتشي في اقداحك

أيها الموسيقى انتي تحملين سفينتك إلى الشاطئ وهي محملة
بالرغبات فمن أين تأتي الرياح حتى تههب شراعك و اي مد
سيسحقك

، و اي بحر هادئ تصلين
، أتصلين للسماء؟ لكن السماء فوقك صامته
هل ستحملك نفس عذراء إلى اللانهاية
! وتلقي بأحلامك في وسط البحر ، فمن الذي سيقدر أحلامك

وستنقذية من عبوديته

فلنعش مطمئنين، ولنطلق طيور أحلامنا من اقفاصها
و كالأنهار دعونا نسكب في البحر
من غير أن تعيقنا حافات الصخور فإذا بلغنا قلب موجتها

، وابتلعنا امواجها
.إنقطعنا عن مواجهة ومجادلة والتأمل في مصير أرواح الغد

الروح النانخة والموسيقى الخارجة من أبواقنا ليست منا بل تأتي
من فوق

لذلك تراني ارغب بالثورة أريد أن اختفي
من ذاكرة الشاب الصامت الذي هو أخونا الأكبر .

الموسيقى كل شيء ربما لم أذكر هذا الشيء لكنها ' نعمة الراعي
إن لم يكن عالمك فإذهب لعالم الموسيقى فهناك أحياء وطرق
ومدن مهجورة

Zoe Huraki

عندما أحد يسألني أحد ما عن الموسيقى : " كنت اجيبة أن
"الإسلام سبيل واحد

ولآن اقولها ومن الممكن إنني لا أعرفها جيدا بل أريد منهم
يصمتون فنحن اكتفينا من فلاسفهم

إن الشعلة الأبدية عندما تفتح اغنية فجأة على تلفاز ما تجعل قلبي
يهتز لأنني ارها بصورة كاملة

وفي الواقع ، أن الناس جميعاً يصدقون معظم ما يقال لهم في
هذا العالم الشرير، أما أنا فلا أصدق إلا ما يثبت لي بالدليل
الحاسم.

انا لا اعني شيئا كل ما في الأمر إنني ارتب هذه الحقائق

ها أنا الآن أنهض من جديد فأجد نفسي من عبء المكان
والزمان

وأرقص في ذلك الحقل التي لم تطأه قدمي

وستبحرك قدمك الراقصة مع قدمي

وسأرتم في ذلك الملاء الأعلى

وسيختلج صوت بشري مع صوتي

وسنعب إلى الفجر البعيد

وستبقى المحبة واقفة بيننا

ولن تحو آثار أصابعها

فلا جدار وأحكام على مصالحنا ، تاركين امر قيادتنا إلى اليوم

المقبل إلى المحبة البشرية الضعيفة.

"وَحِينَ يَعزِفُ المَوْتَ سَمفونِيته؛ لَاتخاف،
فقط ضع كَفِّكَ بيدي وراقصني على أَلحانه، فإن هذه
الحياة أصبحت أَرعب من الموت نفسه."

Zoe Huraki

**النهاية.
the end ,!**